وهو مذهب الكوفية ومنهم من يقول بل هو جملة مستقلة دلت على الجزاء ولذلك لم يدخله
الفاء كما يدخله اذا تأخر وهو القول المنصور   فان للاستقبال يعني أن إن
يجعل الفعل للاستقبال وإن كان ماضيا كما تقلب لم معنى يفعل الى معنى فعل كقول
ان خرجت خرجت والمعنى ان تخرج اخرج كما كان المعنى في قولك لم تخرج ما خرجت الا ترى
انك لو قلت ان خرجت خرجت امس احلت الاتيان ولم يكن سببا للاخبار بانك خرجت امس
كما انك اذا قلت لم تخرج غدا كان مكانا من الاحالة وذلك لان ان للشرط نفسه والشرط
اما للحمل والمنع فالحمل نحو ان تكرمني اكرمك والمنع نحو ان تضربني اضربك والحمل
والمنع انما يكونان في المستقبل واما قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت فهو
على تأويل انه يثبت في المستقبل ان قميصه قد من قبل يكن سببا للاخبار بانها صدقت
وكذا تأويل كل ما وقع ماضيا من شرط او جزاء   ولو للمضي يعني لو وان دخل
على المضارع يجعله بمعنى الماضي وذلك لان لو بمعنى نفس الشرط معنى اختص به وهو
انه لامتناع الشيء لامتناع غيره كقولك لو جئتني لاكرمتك فانه يفيد انتفاء الفعلين
ولو قلت لو لم يجئ لما اعطيتك افاد وجودهما ولا كذلك الا ان يجعل الواقع بعد لو
للمضي فان المستقبل ايس بين جنبتي الانتفاء والوجود ولا يترجح الا بدليل وبدليل
عدمه فعلوا بالمضارع وجعلوه للماضي ثم وان احتج الدليل على الاستقبال في صورة
فقد كفيت المؤنة عنه بانه قول ويلزمهما الفعل لفظا او تقديرا يعني لا بد من ان
يليهما الفعل اما لفظا نحو ان تضرب اضرب ولو ضربت ضربت او تقديرا نحو وان احد
من

من المشركين استجارك كما مر وذلك لانهما حرفا شرط والشرط انما يعقل بالفعل فالتزموا
وقوع الفعل لفظا او تقديرا   ومن ثم قيل لو انك بالفتح اي ومن اجل انهما يلزمهما
الفعل لفظا او تقديرا قيل لو انك بالفتح لان لو يقتضي الفعل ولا بد له من فاعل
وان المفتوحة مع جملتها في تأويل المفرد تجعل فاعلا له فتقديره لو ثبت انك فالفعل المحذوف
ههنا والقرينة عليه ان لدلالتها على التحقيق والثبوت   لانه فاعل انطلقت
قلت بل هو نائب عنه لانطباق الكل على ذلك بدليل ما قال في شرح المفصل
لهذا معناها الثبوت فكأنك قلت لو ثبت وكأنه انما قال ذلك باعتبار حاصل المعنى
فان معنى قولك لو انك انطلقت لو ثبت انطلاقك ولو ثبت انطلاقك حاصل معناه لو
انطلقت   فالفعل موضع منطلق قلت كان في نسخة سماعي وفي النسخ
التي عندي غيرها هكذا وطالما بقيت فيه احير من الضب اذ ذهل من الصبي ولم
اجد له فيها مرتبطا وان يطيئه بقوله لانه فاعل انطلقت حتى يكون هذا القول
نتيجة من ذلك القول ليكون التقدير لانه فاعل انطلقت فيلزم من ذلك ان يكون انطلقت
موضع منطلق فلا معنى له وحتى وجدت في نسخة وبالفعل موضع منطلق فتخلصت
من الحيرة وسكنت يد الخيرة ثم هو عطف على قوله بالفتح يعني لزم من لزومها
الفعل انه لو انك كما ان احدهما ان يستعمل لو انك بالفتح وثانيهما ان يستعمل الفعل
في موضع خبرها اذا كان مشتقا ثم حاصل الكلام فيه انك اذا اردت ان
تدخل لو على ان مع اسمها وخبرها فانظر الى خبرها فان كان مشتقا نحو انك
منطلق

Copyright © King Saud University